

إعلام الوري بأعلام الهدى

[428] قال: لساني عربي. قال: سمه الحسين. فسماه الحسين، ثم عق عنه يوم سابعه بكبشين أملحين، وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره ورقا، وطفى رأسه بالخلوق وقال: الدم فعل الجاهلية، وأعطى القابلة فخذ كبش (1). وروى الضحاك، عن ابن المخارق، عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالس والحسين عليه السلام في حجره إذ هملت عيناه بالدموع فقلت: يا رسول الله أراك تبكي جعلت فداك؟ قال: (جاءني جبرئيل عليه السلام فعزاني بابني الحسين، وأخبرني أن طائفة من امتي ستقتله، لا أنالهم إلا شفاعتي) (2). وروي بإسناد آخر عن ام سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو أشعث أغبر ويده مضمومة، فقلت له: يا رسول الله، ما لي أراك شعثا مغبرا؟ فقال: (أسري بي في هذه الليلة إلى موضع من العراق يقال له: كربلاء، فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي وأهل بيتي، فلم أزل القط منه دماء هم فيها هي في يدي) وبسطها فقال: (خذي واحتفظي به). فخأذته فإذا هو شبه تراب أحمر، فوضعتة في قارورة وشدت رأسها واحتفظت بها، فلما خرج الحسين عليه السلام متوجها نحو العراق كنت أخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة فأشمها وأنظر إليها ثم أبكي لمصابه،

(1) عيون أخبار الرضا (ع) 2: 25 / ضمن حديث

5. (2) ارشاد المفيد 2: 130، كشف الغمة 2: 7. (*)